

**مركز المنبر**  
للدراستات والتنمية المستدامة  
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES  
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT



التحديات التي تواجه العراق بعد عودة ترامب

الكاتب و الباحث : حيدر الخفاجي



## عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهّم الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كاتبها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

<https://www.almanbar.org>

info@almanbar.org

## التحديات التي تواجه العراق بعد عودة ترامب

الكاتب و الباحث : حيدر الخفاجي

يعيش العراق راهناً مرحلة حاسمة مليئة بالتحديات والتحديات على الصعيدين المحلي والدولي ، سيما بعد عودة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. خلال ولايته السابقة، كان ترامب يركّز على المصالح الاقتصادية وإبرام التحالفات، وتجنّب التّدخل العسكري المباشر. مع عودته للحكم، تظهر أمام العراق تحديات جديدة تتعلق بالمجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والتجارية والطاقة والعلاقات الإقليمية، خصوصاً في ظل تصاعد التوتر في العلاقات الأمريكية - الإيرانية.

### 1-التحديات السياسية

تُشير التوترات المتزايدة بين الولايات المتحدة وإيران، خاصةً في ظل عودة إدارة ترامب المعروفة بمواقفها المتشدّدة تجاه طهران،<sup>1</sup> إلى احتمالية حدوث تصعيد جديد في العلاقات بين الجانبين. وتُعَدّ هذه الوضعية أمراً مُحرّجاً للعراق، الذي يُعتبر ساحة نفوذ رئيسية لكلا القوتين، فقد يؤدي هذا التصعيد إلى زيادة الضغوط العسكرية في المنطقة، مما يُشكل تهديداً للأمن والاستقرار في العراق.<sup>2</sup>

علاوةً على ذلك، قد تُسهم هذه التوترات في تفاقم الأزمات السياسية والاقتصادية الداخلية، حيث يواجه العراق تحديات عديدة نتيجة لتقلبات الصراع الإقليمي. كما يمكن أن تتأثر العلاقات بين العراق وجيرانه بشكل كبير، مما يُزعزع التوازن الإقليمي ويخلق بيئة غير مستقرة.<sup>3</sup>

هنالك أيضاً أصوات تتعالى من الداخل الأمريكي تدعو إلى الإسراع في تنفيذ إصلاح سياسي شامل في العراق لإنقاذ البلاد من المخاطر. يشمل ذلك، وفق الرؤية الأمريكية، إخراج العراق من منطقة النفوذ الإيراني وحصر السلاح بيد الدولة، ليظهر العراق كدولة مستقلة.<sup>4</sup>

يواجه الساسة العراقيون معضلة الموازنة بين العلاقات الوثيقة مع إيران وتجنّب مصير مشابه لسوريا، التي اعتمدت بشكل كبير على الدعم الإيراني.<sup>5</sup> يُعتقد أن مستقبل استقرار العراق وسيادته وآفاقه الاقتصادية يمثل تحدياً صعباً بسبب النفوذ الخارجي.

<sup>1</sup> What Will Iran Do with Trump?. <https://studies.aljazeera.net/en/analyses/what-will-iran-do-trump>

<sup>2</sup> Confrontation With Iran. <https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/confrontation-between-united-states-and-iran>

<sup>3</sup> Instability in Iraq. <https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/political-instability-iraq>

<sup>4</sup> Regime change in Syria has Iraqi factions backtracking on push for US withdrawal. <https://abcnews.go.com/US/wireStory/regime-change-syria-iraqi-factions-backtracking-push-us-118310104>

<sup>5</sup> Iraq on Edge: The Regional Fallout from Syria's Unraveling. <https://moderndiplomacy.eu/2025/01/25/iraq-on-edge-the-regional-fallout-from-syrias-unraveling/>

ويُعبّر العديد من العراقيين عن رفضهم لما يعتبرونه انتهاكاً للسيادة الوطنية، مع وجود رغبة قوية في تحديد مسار مستقل بعيداً عن تجاذبات القوى الإقليمية<sup>6</sup>.

تتطلب معالجة هذه التحديات إصلاح المنظومة العسكرية والأمنية على أساس النزاهة والكفاءة والخبرة، بعيداً عن نظام المحاصصة الطائفية<sup>7</sup>. يُعتقد أيضاً أن أي حليف خارجي، مهما بلغت قوته، لا يمكنه ضمان الاستقرار على المدى البعيد، ويجب على الحكومة العراقية أن تتقاضي الوقوع في دوامة الإعتماد المفرط على قوى خارجية.

## 2-التحديات الاقتصادية

تُعد سياسات إدارة ترامب، التي تهدف إلى إنهاء الحروب وزيادة الإنتاج النفطي الأمريكي، إلى احتمال حدوث انخفاض في أسعار النفط عالمياً. قد يُشكل هذا الانخفاض ضغطاً كبيراً على الاقتصاد العراقي<sup>8</sup>، الذي يعتمد بشكل أساسي على عائدات النفط التي تُعتبر مصدراً رئيسياً للتمويل في البلاد، حيث تُستخدم لتمويل الخدمات العامة والمشاريع التنموية. لذا، فإن تراجع الأسعار قد يؤدي إلى عجز في الميزانية، مما يؤثر سلباً على الاستقرار الاقتصادي ويزيد من التحديات الاجتماعية<sup>9</sup>.

علاوةً على ذلك، قد تؤدي هذه السياسات إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية القائمة، مثل ارتفاع معدلات البطالة والتضخم، مما ينعكس سلباً على مستوى المعيشة للمواطنين ويزيد من الضغوط على الحكومة لتحقيق التنمية المستدامة<sup>10</sup>.

هنالك أيضاً مخاوف بشأن الوضع المالي للعراق حيث من المتوقع أن يتسع عجز الموازنة المتوقع بشكل كبير، ليصل إلى 7.6% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2025، مقارنةً بـ 1.3% فقط في عام 2024. وتُعزى هذه الزيادة المقلقة في المقام الأول إلى اعتماد العراق الكبير على النفط، الذي يمثل حوالي 90% من إيرادات الحكومة. ويشكل أي انخفاض في أسعار النفط العالمية خطراً شديداً على الاستقرار المالي للبلاد، مما قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة المالية<sup>11</sup>.

<sup>6</sup> Avoiding the next front: Iraq's fight to stay out of the Israel-Iran conflict. <https://ecfr.eu/article/avoiding-the-next-front-iraqs-fight-to-stay-out-of-the-israel-iran-conflict/> & Iraqi daily warns of Syria scenario if Baghdad stays in Tehran's embrace. <https://www.iranintl.com/en/202412160017>

<sup>7</sup> Modernisation and Reform of Iraqi Security and Armed Forces: In Theory and Practice. <https://www.merik.org/publication/modernisation-and-reform-of-iraqi-security-and-armed-forces-in-theory-and-practice/>

<sup>8</sup> Behind the scenes of political concern: What will Trump do to Iraq?. <https://jummar.media/en/7355>

<sup>9</sup> Oil Price Instability and Iraq in 2025. <https://rudawrc.net/en/article/oil-price-instability-and-iraq-in-2025-2024-09-16>

<sup>10</sup> Exclusive: Iraq's economic outlook 2025 – optimism amid financial challenges. <https://shafaq.com/en/Economy/Exclusive-Iraq-s-economic-outlook-2025-optimism-amid-financial-challenges>

<sup>11</sup> Iraq risks higher budget deficit after oil sales fall short. <https://www.agbi.com/economy/2025/02/iraq-budget-deficit-2024/> & Exclusive: Iraq's economic outlook 2025 – optimism amid financial challenges. <https://shafaq.com/en/Economy/Exclusive-Iraq-s-economic-outlook-2025-optimism-amid-financial-challenges>

في ذات السياق، من المتوقع أن ينخفض مستوى الإنفاق الحكومي، حيث يُشير تقرير من صندوق النقد الدولي إلى ضرورة إتباع "إنضباط مالي، وتنفيذ إصلاحات هيكلية، ووضع خطة شاملة لتنويع الاقتصاد".

في المحصلة، سيبقى الاقتصاد العراقي عرضةً للتقلبات الاقتصادية العالمية، سيما ما يتعلق بأسعار النفط، مما يتطلب احتياطات مالية قوية. ويعتمد نجاح الجهود لتعزيز الطاقة الإنتاجية النفطية أيضاً على الاستقرار السياسي والعلاقات مع منظمة أوبك<sup>12</sup>. في ظل كل هذه الظروف، من الضروري أن يبنى العراق استراتيجيات تنموية متنوعة تُقلل من اعتماده على النفط، وتعزز من قدرة الاقتصاد على التكيف مع التغيرات العالمية، مما يساهم في تحقيق استقرار اقتصادي على المدى الطويل. كما أن استمرار التوترات الإقليمية قد يُعيق تدفق الإستثمارات الأجنبية إلى العراق، مما يُفاقم من ضعف البنية الاقتصادية.

### 3-التحديات الأمنية

يواجه العراق مجموعة من التحديات الأمنية المعقدة التي تتأثر بشكل كبير بالتطورات والتغيرات في السياسات الإقليمية والدولية. من المتوقع أن تتبنى إدارة ترامب سياسات صارمة تجاه الفصائل المسلحة في العراق، مما قد يُفضي إلى تصعيد أمني داخلي<sup>13</sup>. يُمكن أن تُنفذ هذه الفصائل ردود أفعال إنتقامية، مما يزيد من حالة عدم الإستقرار. يُعتبر هذا التصعيد تحدياً كبيراً لجهود الحكومة العراقية في تعزيز الأمن الداخلي وإستعادة السيطرة.

كما يبقى النقاش حول مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في العراق مفتوحاً، مع احتمال تعزيز هذا الوجود لمواجهة النفوذ الخارجي وتنظيم داعش. ورغم أن هذا التواجد قد يُسهم في استقرار الوضع الأمني، فإنه، من جهة أخرى، يُثير ردود فعل معارضة من بعض القوى السياسية والفصائل المسلحة، الأمر الذي من شأنه أن يُعقد المشهد الأمني ويُزيد من التوترات.

تتطلب معالجة هذه التحديات الأمنية استراتيجيات متكاملة تركّز على تعزيز القدرات الأمنية المحلية، وتفعيل الحوار بين مختلف الأطراف، بالإضافة إلى تعزيز التعاون الدولي لضمان استقرار العراق وحماية سيادته.

<sup>12</sup> Iraq: 2024 Article IV Consultation-Press Release; Staff Report; and Statement by the Executive Director for Iraq. <https://www.elibrary.imf.org/view/journals/002/2024/128/article-A001-en.xml> & IMF Staff Concludes Staff Visit to Iraq. <https://www.imf.org/en/News/Articles/2023/05/31/pr23188-iraq-imf-staff-concludes-staff-visit>

<sup>13</sup> Trump's return and Iraq's uncertain future: Reassurances, warnings, escalating challenges.

<https://thenewregion.com/posts/1412/trump-s-return-and-iraq-s-uncertain-future-reassurances-warnings-escalating-challenges>

في الإطار ذاته، تُشكّل إعادة هيكلة مؤسسات الأمن القومي العراقي، بما في ذلك القيادة المشتركة للقوات المسلحة ووزارتي الدفاع والداخلية، تحدياً كبيراً لحكومة السودان. يتطلب الأمر وضع سياسات جديدة وإجراء إصلاحات جذرية لتعزيز سيادة الدولة وهيبتها، ممّا يساعد العراق على استعادة مكانته الإقليمية في مجال الأمن والاستقرار<sup>14</sup>.

تعاني المؤسسات الأمنية حالياً من مشاكل عديدة، تعود أساساً إلى المحاصصة الطائفية والمحسوبية، حيث يتم ترشيح القادة من قبل الأحزاب السياسية، ممّا يؤدي إلى تغليب الولاءات الحزبية وتنفيذ أجندة حزبية على حساب الأجندة الوطنية. تفتقر هذه المؤسسات، في الغالب، إلى الحرفية العالية والتنافس المهني، مما يؤثر سلباً على قدرتها في تحقيق أهداف الأمن القومي، حيث يدور الإهتمام على الصفقات المالية بدلاً من تطوير القدرات<sup>15</sup>.

تتأثر السياسات الأمنية أيضاً بالفساد المستشري، ممّا يجعل البنية التحتية ضعيفة ويعيق القضاء على خلايا داعش. يتطلب إصلاح المنظومة الأمنية في المقام الأول توافقاً سياسياً عاماً، ووضع قانون وطني جديد يوضح صلاحيات المؤسسات الأمنية ومتطلباتها<sup>16</sup>.

على المستوى التقني، ينبغي الإستعانة بكفاءات شبابية في مجالات الذكاء الإصطناعي والأمن السيبراني، وتطوير نُظم معلومات متقدمة لتبادل البيانات. كذلك يجب إختيار القادة الأمنيين بناءً على مؤهلاتهم وخبراتهم العسكرية، ممّا يُعزّز فعالية المؤسسات الأمنية ويعيد الثقة في أداؤها<sup>17</sup>.

### الإصلاحات الداخلية المطلوبة

يرى المراقبون والمهتمون بالشأن العراقي أن البلد يواجه تحديات داخلية متعددة تتطلب إصلاحات في مختلف المجالات في العام الحالي 2025، وذلك بهدف تحقيق الإستقرار السياسي والاقتصادي وتحسين مستوى معيشة المواطنين. تشمل مجالات الإصلاح الداخلي تعظيم الموارد غير النفطية في الموازنات العامة، وتنويع مصادر الدخل القومي، بالإضافة إلى معالجة "اقتصاد الظل"، الذي يمثل نسبة كبيرة من نشاط القطاع الخاص<sup>18</sup>.

<sup>14</sup> Iraqi Governance Under Al-Sudani: Beyond Service Delivery?. <https://carnegieendowment.org/sada/2023/10/iraqi-governance-under-al-sudani-beyond-service-delivery?lang=en>

<sup>15</sup> Iraq's Sectarian Relapse: Lessons of the "Shia House". <https://tcf.org/content/report/iraqs-sectarian-relapse-lessons-of-the-shia-house/>

<sup>16</sup> Iraq: overview of corruption and anti-corruption. <https://www.u4.no/publications/iraq-overview-of-corruption-and-anti-corruption.pdf>

<sup>17</sup> Artificial intelligence in Iraq: A connection or disconnection with developed nations?. <https://thenewregion.com/posts/1373/artificial-intelligence-in-iraq-a-connection-or-disconnection-with-developed-nations>

<sup>18</sup> Draft country programme document for Iraq (2025-2029). UNDP within the United Nations Sustainable Development Cooperation Framework. First regular session 202527 to 31 January 2025, New York Item 10 of the provisional agenda Country programmes and related matters.

يؤكد صندوق النقد الدولي على ضرورة إجراء تعديلات مالية كبيرة وإصلاحات في السياسات المالية لتحقيق الإستقرار في الدين العام وإعادة بناء الإحتياطيات المالية. ويوصي بالتركيز على السيطرة على فاتورة الأجور العامة، وإلغاء السياسات الإلزامية للتوظيف تدريجياً، وتعزيز تعبئة الإيرادات غير النفطية<sup>19</sup>.

فيما يتعلق بالإصلاح الهيكلي، يشمل ذلك تعزيز نظام الضرائب والإيرادات، وتنفيذ "الحساب الموحد للخزينة"، وتقليل استخدام الأموال خارج الميزانية، والحد من التمويل النقدي، وإصلاح نظام المعاشات التقاعدية، وتحسين الحوكمة ومكافحة الفساد<sup>20</sup>.

كما يشمل الإصلاح التشريعي إقرار قوانين تخدم المواطنين، مثل قوانين العفو العام والأحوال الشخصية وإعادة الأملاك، وقانون الإنتخابات والمفوضية، مع ضرورة توحيد الصف بين الأطياف السياسية العراقية<sup>21</sup>.

بحلول نهاية عام 2025، سوف تطلب الحكومة العراقية من الأمم المتحدة إنهاء مهمة يونامي السياسية، مع التركيز على الإصلاح الاقتصادي والتنمية<sup>22</sup>.

إجمالاً يمكن القول أن عودة ترامب تُمثل مرحلة حساسة للعراق، وتتطلب استراتيجيات مرنة للتعامل مع التحديات الداخلية والإقليمية والدولية. ينبغي على الحكومة العراقية تعزيز الإصلاحات الداخلية وتبني سياسات متوازنة للحفاظ على استقرار البلاد وتجنب التصعيد.

من المرجح أن يبقى العراق مركزاً للوجود العسكري الأمريكي في المدى المنظور، مما قد يؤثر بشكل كبير على استقرار البلاد والعلاقات الإقليمية. وفي ضوء ذلك ستواصل الحكومة العراقية الرهان على محاولاتها الرامية لتحقيق التوازن بين الحفاظ على الأمن من جهة، والتعامل المرن مع الضغوط الداخلية والخارجية من جهة أخرى.

<sup>19</sup> Iraq: 2024 Article IV Consultation-Press Release; Staff Report; and Statement by the Executive Director for Iraq.

<https://www.elibrary.imf.org/view/journals/002/2024/128/article-A001-en.xml>

<sup>20</sup> Iraq: Selected Issues. <https://www.elibrary.imf.org/view/journals/002/2024/129/article-A001-en.xml>

<sup>21</sup> Ibid

<sup>22</sup> Iraq: Vote on UNAMI Mandate Renewal. <https://www.securitycouncilreport.org/whatsinblue/2024/05/iraq-vote-on-unami-mandate-renewal-4.php>

1. What Will Iran Do with Trump?. <https://studies.aljazeera.net/en/analyses/what-will-iran-do-trump>
2. Confrontation With Iran. <https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/confrontation-between-united-states-and-iran>
3. Instability in Iraq. <https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/political-instability-iraq>
4. Regime change in Syria has Iraqi factions backtracking on push for US withdrawal. <https://abcnews.go.com/US/wireStory/regime-change-syria-iraqi-factions-backtracking-push-us-118310104>
5. Iraq on Edge: The Regional Fallout from Syria's Unraveling. <https://moderndiplomacy.eu/2025/01/25/iraq-on-edge-the-regional-fallout-from-syrias-unraveling/>
6. Avoiding the next front: Iraq's fight to stay out of the Israel-Iran conflict. <https://ecfr.eu/article/avoiding-the-next-front-iraqs-fight-to-stay-out-of-the-israel-iran-conflict/>
7. Iraqi daily warns of Syria scenario if Baghdad stays in Tehran's embrace. <https://www.iranintl.com/en/202412160017>
8. Modernisation and Reform of Iraqi Security and Armed Forces: In Theory and Practice. <https://www.meri-k.org/publication/modernisation-and-reform-of-iraqi-security-and-armed-forces-in-theory-and-practice/>



9. Behind the scenes of political concern: What will Trump do to Iraq?.  
<https://jummar.media/en/7355>
10. Oil Price Instability and Iraq in 2025. <https://rudawrc.net/en/article/oil-price-instability-and-iraq-in-2025-2024-09-16>
11. Exclusive: Iraq's economic outlook 2025 – optimism amid financial challenges.  
<https://shafaq.com/en/Economy/Exclusive-Iraq-s-economic-outlook-2025-optimism-amid-financial-challenges>
12. Iraq risks higher budget deficit after oil sales fall short.  
<https://www.agbi.com/economy/2025/02/iraq-budget-deficit-2024/>
13. Iraq: 2024 Article IV Consultation–Press Release; Staff Report; and Statement by the Executive Director for Iraq.  
<https://www.elibrary.imf.org/view/journals/002/2024/128/article-A001-en.xml>
14. IMF Staff Concludes Staff Visit to Iraq.  
<https://www.imf.org/en/News/Articles/2023/05/31/pr23188-iraq-imf-staff-concludes-staff-visit>
15. Trump's return and Iraq's uncertain future: Reassurances, warnings, escalating challenges. <https://thenewregion.com/posts/1412/trump-s-return-and-iraq-s-uncertain-future-reassurances-warnings-escalating-challenges>
16. Iraqi Governance Under Al-Sudani: Beyond Service Delivery?.  
<https://carnegieendowment.org/sada/2023/10/iraqi-governance-under-al-sudani-beyond-service-delivery?lang=en>

17. Iraq's Sectarian Relapse: Lessons of the "Shia House".  
<https://tcf.org/content/report/iraqs-sectarian-relapse-lessons-of-the-shia-house/>
18. Iraq: overview of corruption and anti-corruption.  
<https://www.u4.no/publications/iraq-overview-of-corruption-and-anti-corruption.pdf>
19. Artificial intelligence in Iraq: A connection or disconnection with developed nations?. <https://thenewregion.com/posts/1373/artificial-intelligence-in-iraq-a-connection-or-disconnection-with-developed-nations>
20. Draft country programme document for Iraq (2025-2029). UNDP within the United Nations Sustainable Development Cooperation Framework. First regular session 202527 to 31 January 2025, New York Item 10 of the provisional agenda Country programmes and related matters.
21. Iraq: Selected Issues.  
<https://www.elibrary.imf.org/view/journals/002/2024/129/article-A001-en.xml>
22. Iraq: Vote on UNAMI Mandate Renewal.  
<https://www.securitycouncilreport.org/whatsinblue/2024/05/iraq-vote-on-unami-mandate-renewal-4.php>

\*\*\*